جامعة الملك سعود
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة الآداب
ردمد (ورقي): ٣٦٢٠-١٠١٨
ردمد (النشر الإلكتروني): ٨٣٣٩-١٦٥٨

King Saud University
College of Humanities and Social Sciences
Journal of Arts
ISSN (Paper):1018-3620
ISSN (Electronic):1658-8339

مجلة الآداب، مج (٣٥)، ع (٤)، ص ص ٤٧-٦٠، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠٢٣م/ ١٤٤٤هـ)
Journal of Arts, Vol. 35 (4), pp 47-60, © King Saud University, Riyadh (2023 /1444H.)

التكيف الاجتماعي لدى الطلاب السودانيين بمدينة الرياض من منظور سيسولوجي

أحمد بن حسين دفع الله

طالب ماجستير علم اجتماع، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، السعودية

(قدم للنشر في ١٩/ ٤/ ١٤٤٤هـ، وقبل للنشر في ٢٩/ ٧/ ١٤٤٤هـ)

الكلمات المفتاحية: التكيف الاجتماعي، الطلاب السودانيون، الطلاب السعوديون، المجتمع السعودي.

ملخص البحث: سعى هذا البحث إلى التعرف على الحياة الاجتماعية للطلاب السودانيين المقيمين بمدينة الرياض وواقع تكيفهم اجتماعياً، وذلك في ضوء تأثير العوامل الاجتماعية للمجتمع السعودي من حيث خصائصه الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وتوصلت هذه الدراسة التي استخدم فيها الباحث المنهج الكيفي، وعينة ممثلة قوامها (خمسة) حالات من الطلاب السودانيين المقيمين بمدينة الرياض، وتم ذلك من خلال المقابلة التي أجراها الباحث لهذا الغرض. وتوصل هذا البحث إلى عدة نتائج من أبرزها: الترابط والتكاتف الجيد لدى الطلاب السودانيين المقيمين بمدينة الرياض، وكذلك الثقافة المشتركة في البلدين عززت من عملية التكيف الاجتماعي، تلاه التردد للسودان في العطل والإجازات، وكذلك أيضاً طول مدة الإقامة في مدينة الرياض، وتوفر الخدمات المتنوعة التي عملت على تعزيز التكيف الاجتماعي لدى عينة الدراسة، العلاقات الاجتماعية الطيبة مع نظرائهم من الطلاب السعوديين، وأخيراً وسائل التواصل الاجتماعي التي ساعدت في تعزيز عملية التكيف الاجتماعي بمدينة الرياض.

Social Adaptation by Sudanese Students in the City of Riyadh from a Social Perspective

Ahmed Hussein Dafallah
MA student in Sociology, Department of Social Studies, College of Humanities and Social Sciences, King Saud University, Saudi Arabia
(Received: 19/ 4/1444 H, Accepted for publication 29/ 7/1444 H)

Keywords: Social adaptation, Sudanese students, Saudi students, Saudi society.
Abstract. This research aims to identify the social life of and adaptation by Sudanese students residing in the city of Riyadh, in the light of the Saudi society's social factors in terms of demographic, social, economic, and cultural characteristics. This study, in which the researcher utilized a qualitative method and a representative sample of five cases of Sudanese students residing in Riyadh through an interview conducted by the researcher for this purpose, reached several results, most notably: the good interdependence and solidarity among Sudanese students residing in Riyadh as the common culture in the two countries enhanced the process of social adaptation, followed by commuting to Sudan on holidays and vacations, as well as the length of stay in the city of Riyadh, in addition to the availability of various services that served to enhance the social adaptation among the study sample members and the good social relations with their counterparts of Saudi students, and finally, the social media that helped in enhancing the process of social adaptation in Riyadh.

المقدمة:

يعد موضوع التكيف الاجتماعي لدى المهاجرين في المجتمعات التي يفدون إليها من الموضوعات التي يهتم بها الباحثون والمختصون في علم الاجتماع وعلم النفس على حد سواء، لأن التكيف أو سوء التكيف كلاهما يمكن أن يكون له أثار بعيدة في عملية الهجرة ذاتها، وفي المهاجرين أنفسهم، وكذلك في سكان المناطق التي استقبلت المهاجرين؛ فتحقيق التكيف الاجتماعي يؤدي إلى إحساس المهاجرين بالعائد النفسي والاجتماعي الذي كانوا يتوخونه من الهجرة، بتحقيق الذات، والعمل برضا وكفاءة، مما يؤثر في تنمية مجتمع الاستقبال الذي يعيشون فيه، منجزين الأهداف التي سعى إليها المهاجرون (الخريجي والجوهري : ١٩٩٤).

حظيت دراسات التكيف الاجتماعي للمهاجرين باهتمام علماء الاجتماع الأوائل في الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى وجه الخصوص لدى روبرت بارك" R. Park " من مدرسة شيكاغو، يرى أن التكيف لا يحصل إلا عن طريق التفاعل مع مؤسسات المجتمع الجديد. فالطالب لا يجد نفسه مضطرًا إلى الانخراط في التجاوب مع الثقافة الجديدة إلا بعد أن يعيش صراعًا سيكولوجيًا، لم يألفه في موطنه الأصل، حيث التفاهم والتسامح ونكران الذات والتعاون. وينتج عن هذا التأقلم، إن حصل لدى الطالب، نوع من التداخل والانصهار في البيئة والثقافة الجديدة بحيث يصل إلى مستوى الاستيعاب، لكونه ينخرط بفعالية وتلقائية في دينامية المجتمع الجديد وثقافته مع الحفاظ على خصوصياته الأصلية. ويعد ذلك إشارة على تلاشي الاختلافات بعد أن تشرب الثقافة الجديدة ونمط عيشها (المالكي: ٢٠١٩، ١٣٥).

مشكلة البحث:

يواجه الطالب المهاجر صعوبات وتحديات مرافقة للهجرة تحد من تكيفه الاجتماعي، فعندما ينتقل من موطنه الأصل إلى موطن جديد فأنه يتعلم انماطًا سلوكية مختلفة، بهدف تحقيق معايشة بيئته الجديدة وعادة ما تكون عملية التكيف متعددة الأوجه الثقافية، والاجتماعية ... إلخ. ويمكن أن نذكر الصعاب التي يواجهها الطلاب السودانيون على وجه الخصوص في المجتمع الذي يفدون إليه، منها: مشكلات السكن، والصحة، والمواطنين الأصليين، والمواقف النفسية، والضغوطات التي سيواجهونها في المجتمع الجديد، وأثرها البالغ في واقع تكيفهم الاجتماعي، وأن الشعور بالاغتراب لدى الطالب ينبع من مشكلات عدة متعلقة بالتكيف، مثل الاضطراب العاطفي تجاه المجتمع الجديد، وإيجاد الأصدقاء، والتعامل مع من حولهم.

كما أن الهجرة غالبًا ما يصاحبها صدمة ثقافية وهزة نفسية تترك الطالب قلقًا حائرًا مشتت الفكر مما تؤثر على تكيفه الاجتماعي وعلى نمط حياته التي اعتاد عليها في موطنه الأصل، أي أنه يحن إلى العلاقات التي أنشاها في بلده الأصل بكل ما فيها (كرار، ٢٠١٤).

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التكيف الاجتماعي لدى الطلاب السودانيين المقيمين بمدينة الرياض ونمط العلاقات الاجتماعية القائمة مع الطلاب السعوديين.

أهمية البحث: وتتمثل في:

الأهمية التطبيقية (العملية):

أولى الاجتماعيون والتربويون اهتمامًا كبيرًا لدراسة موضوع التكيف الاجتماعي لدى الطلاب المغتربين باعتبارها مشكلة مهمة تمثل مصدر إهدار في القوى البشرية والمالية، واهتموا كذلك بدراسة العوامل المؤثرة على واقع تكيفهم

الاجتماعي رغبة في توفير مناخ أكاديمي واجتماعي أفضل يدعو إلى تحقيق الأهداف العلمية التي اهتموا بها.

الأهمية العلمية:

من هنا برزت هذه الدراسة التي يحاول فيها الباحث التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السودانيين المقيمين بمدينة الرياض وأهم العوامل المرتبطة به، وكذلك التعرف على المشكلات الاجتماعية والأكاديمية والاقتصادية التي تواجههم، لذا جاءت أهمية هذا البحث لسد هذا النقص ولما ثبت أيضًا من وجود علاقة قوية بين المتغيرات الاجتماعية والتكيف لدى الطلاب السودانيين، حيث من المؤمل أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم فهم أفضل عن التكيف الاجتماعي لدى الطلاب السودانيين وتحسين واقع تكيفهم مما يترك أثرًا إيجابيًا على زيادة تحصليهم العلمي وتفادي الكثير من المشاكل.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الوصول للمزيد من الفهم عن التكيف الاجتماعي، وذلك للوقوف على معرفة واقع تكيف الطلاب السودانيين في المجتمع السعودي ومعرفة العوامل الاجتماعية المرتبطة به، وبناء على ذلك فأهداف البحث تتلخص في التعرف على التالي:

١-الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لدى الطلاب السودانيين المقيمين في مدينة الرياض.

٢-نمط العلاقة بين الطالب السوداني والطالب السعودي.

٣-واقع التكيف الاجتماعي عند الطلاب السودانيين في مدينة الرياض.

تساؤلات البحث:

١-ما الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلاب السودانيين المقيمين في مدينة الرياض؟.

٢-ما نوع العلاقة بين الطالب السوداني والطالب السعودي؟.

٣-ما واقع تكيف الطلاب السودانيين المقيمين في الرياض؟.

تعريف مصطلحات الدراسة:

التكيف الاجتماعي: ونعني به الاستعداد والمقدرة على التغير، والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة، والبيئة المحيطة، والاستجابة لمتطبات الحياة الاجتماعية، وما تحويه من متغيرات اجتماعية، تتطلب التعامل مع المجتمع الجديد بأفراده، وعاداته، وتقاليده، والقوانين التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض.

الطلاب السودانيين: ويقصد بهم الطلاب من السودانيين الذين يدرسون بجامعة الملك سعود.

الطلاب السعوديين: ويقصد بهم الطلاب السعوديين الذين يدرسون بجامعة الملك سعود.

المجتمع السعودي: ونعني به جماعة اجتماعية ترتكز على ثقافة متميزة؛ وله هوية تميزه عن غيره من الشعوب الأخرى فيمكن إدراك الاختلاف بين شعب عربي وآخر أجنبي.

حدود البحث:

سيركز هذا البحث على الطلاب السودانيين المقيمين بمدينة الرياض، ومعرفة واقع تكيفهم والصعوبات التي تحول دون التكيف الاجتماعي لدى الطلاب السودانيين المقيمين بمدينة الرياض والعوامل المرتبطة به، وقد قام الباحث باستخدام المنهج الكيفي، مستخدمًا عينة كرة الثلج

لطبيعة البحث الكيفية، وقد أجري البحث في الفترة من ٨/ ١٤٤٣ إلى ١٠/ ١٤٤٣ه.

الإطار النظري للبحث:

هنالك اتجاهات نظرية عديدة تناولت موضوع التكيف الاجتماعي لدى الطلاب المهاجرين؛ لذا ستركز الدراسة على منظور التفاعل الاجتماعي، الذي أشارت إليه دراسات عديدة في تناولها العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لدى الطلاب، والتي أوضحت أنهما يرتبطان ارتباطًا ايجابيًا (شاذلي، ٢٠٠١).

فـــ"الفرد منذ بدايته مخلوق اجتماعي، وهو ما يمكن اعتباره إلى حد ما تكيفًا مسبقًا للاتجاه ناحية من يرعونه، فهم يشبعون حاجاته الفيزيقية الجسيمة، ويزودونه بالمثير الاجتماعي الحسي الذي من شأنه تحويل الفرد إلى شخص يدرك ويفكر ويتصل بالآخرين على نحو يؤهله للثقافة" (دافيدوف، ٢٠٠٠).

لقد تعددت وتباينت استخدامات التفاعل الاجتماعي، فهو يستخدم كعملية (Process)؛ لأنه يتضمن نوعًا من النشاط الذي تستثيره حاجات معينة عند الإنسان، ومنها الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الحب، والحاجة إلى التقدير والنجاح، وهو الحالة (state) التي هي من نوع الاستعدادات الثابتة نسبيًا تميز استجابات الفرد في سلوكه الاجتماعي التي تدعى بالسمات التفاعلية والسمات الأولية للسمات الشخصية المتبادلة (الزيود، ٢٠١٢).

يعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوعًا من المؤثرات والاستجابات التي ينتج عنها تغير في الأطراف الداخلية فيما كانت عليه عند البداية، والتفاعل الاجتماعي لا يؤثر في الأفراد فحسب، بل يؤثر كذلك في القائمين على البرامج أنفسهم بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعا للاستجابات التي يستجيب لها الأفراد (الشناوي وأخرون، ٢٠٠١: ٦٥).

كما يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين الأفراد لإشباع حاجاتهم ورغباتهم. ويحدث التفاعل الاجتماعي من خلال سلوكيات وأفعال معينة، فإنه لا شك ينتج عنها مجموعة من الاستجابات والتوقعات الاجتماعية من أفراد المجموعة، إما إيجابية وإما سلبية، المرتبطة بالسلوك أو الفعل المعين، ويتمثل في مظهرين أو جانبين هما: السلوك الظاهر (overt) لأنه يحوي التعبير اللفظي والحركات والايماءات، والسلوك الباطن (covert) لأنه يتضمن العمليات العقلية الأساسية كالإدراك والتذكر والتفكير والتخيل وجميع العمليات النفسية الأخرى (موسوعة عريق، ٢٠٢٣).

فالتفاعل بشكل دائم أو باستمرار أو ظرفي أو متقطع وما ينتج منه من علاقات وصلات ومعايير، لكن ليس بالضرورة أن يكون حكمهم صادقًا دائمًا أو كاذبًا، بل يتأثر بعلاقة الفاعل بهم، وبعلاقتهم به، فقد تكون حميمة أو ودية أو معادية.

تحدد الصلة بين طرفي العلاقة من خلال وجود نوع من التبادل أو المبادلة على اعتبار أن هناك في كل علاقة اجتماعية (عملية محددة بالذات) هي عملية (الأخذ والعطاء)، ومن ثم تتسم هذه العلاقة بشرط المبادلة وشرط الاستجابة بين طرفي العلاقة (إسماعيل، د.ت).

أن نموذج التكيف المتماسك للطلاب المهاجرين يعكس حقائق مضاعفة كامنة في علاقات المجموعات المتداخلة في البلدان المهاجر إليها مثل التثاقف، والتماثل، والانعزالية، والاغتراب، والتعددية، الأكثر أهمية لأنها تكشف الجانب الملموس والملحوظ لمعضلة التكيف.

الدراسات السابقة:

هنالك عدة دراسات محلية وعربية وأجنبية تناولت التكيف الاجتماعي لدى الطلاب المهاجرين. أَسَهمْت في إعطاء فكرة عن موضوع التكيف الاجتماعي والقضايا المتعلقة به، فإن استعراض واقع التكيف الاجتماعي، في ضوء نتائجها ساعد على تقديم رؤية واضحة عن موضوع التكيف الاجتماعي لدى الطلاب، وصياغة مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، فضلًا عن الإطار المنهجي والنظري للدراسة، وكذلك اختيار العينة وأسلوب جمع البيانات، وتأتي هذه الدراسات في ترتيب زمني متصاعد على النحو التالي:

قامت ملكوش (١٩٩٩)، دراسة بعنوان: "التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعات – دراسة ميدانية عن طلبة الجامعة الأردنية"، هدفت إلى محاولة الكشف عن طبيعة تكيف طلبة الجامعات الأكاديمي والعوامل المرتبطة به لدى عينة الدراسة، مستخدمة عينة عشوائية عنقودية ومقياس التكيف الطلابي المطور من قبل بيكر وسيريك.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن تكيف طلبة الجامعة الأردنية في الجانب الأكاديمي أعلى من بقية الجوانب، تلاه الجانب الاجتماعي، ثم الشخصي الانفعالي والتعلق بالجامعة، ولم تجد الدراسة فروقًا بين الطلاب والطالبات على درجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي وعلى جميع التكيف الأكاديمي، كما لم تظهر الدراسة فروق في التكيف الأكاديمي بين طلبة الكليات الجامعية المختلفة، باستثناء أن طلبة كليتي الآداب والعلوم التربوية كان تكيفهم أعلى من طلبة كلية الشريعة. وكذلك لا توجد فروق في التكيف الأكاديمي بين طلبة السنوات المختلفة في الجامعة.

وأجرى الصغير (٢٠٠١)، دراسة بعنوان: "التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين، دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود"، هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين عدد من المتغيرات والخصائص للطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض، ومستوى تكيفهم الاجتماعي في المجتمع السعودي. انطلقت هذه الدراسة من افتراض أن هذه الخصائص للطلاب التي تؤثر في مستوى تكيفهم الاجتماعي سلبًا أو إيجابًا. واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي للعينة، وذلك من خلال استبانة خاصة لهذا الغرض.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: اختلاف الطلاب في مستوى تكيفهم الاجتماعي باختلاف خصائصهم الاجتماعية والثقافية والديمغرافية والمادية والأكاديمية. تليه العلاقة بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ثم الوضع الاقتصادي. هي أهم الصعوبات التي تواجه الطلاب الوافدين.

وأجرى بريك (٢٠١٧)، دراسة بعنوان: "الإسهام النسبي للمرونة المعرفية في التنبؤ بالتكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المرونة المعرفية والتكيف الاجتماعي والأكاديمي، كما هدفت أيضًا إلى الكشف عن الإسهام النسبي للمرونة المعرفية في التنبؤ بالتكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨ طالبًا من الطلاب الوافدين، وطبق عليهم مقياس المرونة المعرفية (إعداد – الباحث)، ومقياس التكيف الاجتماعي (إعداد – الباحث)، ومقياس التكيف الأكاديمي (إعداد – الباحث)، ومن خلال التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون. وأسلوب تحليل الانحدار البسيط انتهت الدراسة إلى وجود الارتباط موجب دال إحصائيًا بين المرونة المعرفية والتكيف الاجتماعي **لدى** الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود. ووجود علاقة خطية طردية بين المرونة المعرفية

والتكيف الاجتماعي. كما تفسر المرونة المعرفية أكثر من (٣٨٪) من التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود. ووجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين المرونة المعرفية والتكيف الأكاديمي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة خطية طردية بين التكيف الأكاديمي والمرونة المعرفية. وتفسر المرونة المعرفية (٢٨٪) من التكيف الأكاديمي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود.

وأيضًا دراسة قام بها عمران، هاني، وأحمد، حمزة (٢٠١٧)، بعنوان: "تأثير الاغتراب النفسي في التكيف الاجتماعي للطالب"، وأشارت الدراسة إلى أن الاغتراب النفسي الذي يعاني منه أبناء الأسر المهجرة يعود إلى أسباب خارجية في الأغلب نتيجة تغير مكان الإقامة وانتقالهم من مكان سكنهم الأصلي إلى مدينة اللاذقية حين أن عملية الهجرة أدت إلى حدوث بعض الخلل بالتوازن النفسي للطالب مما جعله غير متكيف مع المجتمع، لذلك كانت هذه الدراسة تبحث في سبب عدم قدرة أفراد الأسر المهجرة على التكيف مع المجتمع الجديد، وشعورهم بالاغتراب، حيث أكدت الدراسة على عدم وجود فروق واضحة في درجة الشعور بالاغتراب لدى الذكور والإناث من أفراد الأسر المهجرة، أو حسب التخصص الدراسي، كما أن الدراسة أوضحت أن هنالك تباينًا في درجة الشعور بالاغتراب بالنسبة لمتغير العمر وأن الطالب الأصغر سنًا أكثر شعورًا بالاغتراب من الطالب الأكبر سنًا، وهذا يعود إلى أن الطالب الأكبر سنًا أكثر نضجًا وتفتحًا عقليًا، وأكثر قدرة على فهم تغيرات المجتمع والتكيف مع المجتمع الجديد الذي يعيشون فيه.

و دراسة قام بها شحادة وآخرون (٢٠٢٠)، بعنوان: "مستوى التكيف الاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الطلبة"، هدفت إلى الكشف عن مستوى التكيف الاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الطلبة في قضاء عكا فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٨) طالبًا وطالبة من طلاب الثانوية متمثلة في الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، مستخدمًا في ذلك مقياسين أحدهما لقياس التكيف الاجتماعي والأخر لدافعية الإنجاز.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن مستوى التكيف الاجتماعي ودافعية الإنجاز مرتفع لدى طلبة المرحلة الثانوية. وأن هنالك علاقة إيجابية دالة احصائيًا بين التكيف الاجتماعي ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة.

وأجرت الحضري، سومة أحمد (٢٠٢١)، دراسة بعنوان: "الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر في ضوء المتغيرات الديموغرافية"، وهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر، كذلك الكشف عن الفروق بين عينة البحث في الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية باختلاف متغير النوع (ذكور ، إناث)، مدة الإقامة (سنتين — أربع سنوات)، اللغة (ناطقين باللغة العربية، غير ناطقين باللغة العربية)، تكونت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) من الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر بواقع (٢٠٠) ذكور، (٢٠٠) إناث، طبق عليهم مقياس التكيف الاجتماعي ومقياس الطمأنينة الانفعالية "إعداد الباحثة"، مقياس الذكاء الثقافي إعداد Ang & , Van Dyne (2004) وأشارت نتائج البحث إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متغير الذكاء الثقافي بأبعاده الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية لمقياس

الطمأنينة الانفعالية، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين عينة البحث في الذكاء الثقافي والطمأنينة الانفعالية باختلاف متغير النوع في اتجاه الذكور، وتغير مدة الإقامة في اتجاه المقيمين أربع سنوات، ومتغير اللغة في اتجاه الناطقين باللغة العربية، وأخيرًا أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال التكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية.

وأجرى الحارثي (٢٠٢٢)، دراسة بعنوان: "مستوى التوافق النفسي لدى طلاب المنح الدارسين الدوليين بالجامعة الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات المتمثلة في: القارة التي ينتمى إليها الطالب، والمرحلة الدراسية، والتخصص الأكاديمي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي لدى الطلاب (من إعداد الباحث)، على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٣٨٤) طالبًا من طلاب المنح الدوليين الدارسين في كليات الجامعة الإسلامية العلمية والنظرية.

وأظهرت النتائج: أن التوافق النفسي لدى أفراد العينة يتوفر بدرجة مرتفعة، مع عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية (بكالوريوس، دراسات عليا)، ووجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي (علمي، نظري)، لصالح طلاب التخصص النظري.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراسات السابقة، التي اهتمت بموضوع التكيف دوافعه وأثاره الاجتماعية لدى الطلاب المهاجرين داخل المملكة العربية السعودية نذكر منها دراسة (الصغير، ٢٠٠١)، كما ركزت بعض الدراسات العوامل المرتبطة بالتكيف الاجتماعي ومنها التحصيل الأكاديمي، والدافعية للإنجاز، والجوانب النفسية منها دراسة (ملكوش، ١٩٩٩)، ودراسة (شحادة، ٢٠٢٠)، ودراسة (الحارثي، ٢٠٢٢)، ودراسة (الحضري، ٢٠٢١)، ودراسة (عمران، وأحمد، ٢٠١٧)، ودراسة (بريك، ٢٠١٧).

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة وهم طلبة الجامعات. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تطبيقها للمنهج الكيفي وفي كونها لا تسعى لتعميم نتائج الدراسة، بل تحاول إعطاء فكرة واضحة عن التكيف الاجتماعي لدى الطلاب السودانيين المقيمين بمدينة الرياض والعوامل المرتبطة به.

وعلى الرغم من أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، فقد استفاد الباحث من تلك الدراسات في تحديد الإطار النظري، وإثراء الأدبيات الخاصة بالبحث.

إجراءات البحث المنهجية:

إن هذا البحث لا يتبنى فروضًا بحثية، وإنما طرح تساؤلات، كما أنه لا يتكئ على نظرية بعينها، ولا ينزع نحو تعميم النتائج بحكم طبيعته الكيفية، وإنما يحاول تقديم فهم أفضل للتكيف الاجتماعي لدى الطلاب السودانيين المقيمين بمدينة الرياض من خلال العينة المدروسة وذلك للخروج بفرضيات قابلة للبحث والدراسة، والتأكد من صدقها، كما هو معمول به في البحوث الاجتماعية التي تطبق إستراتيجية النظرية المؤسسة أو المجذرة (grounded Theory).

وفي ضوء ذلك فقد مثلت خمسة حالات (عينة الدراسة)، وهي عينة صغيرة الحجم، وبأسلوب عينة (كرة الثلج) التي مثلت الحالات المدروسة التي أجابت على تساؤلات البحث

من خلال المقابلات الشخصية وقد جرت المقابلة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٣ه. ويرجع الباحث في اختيار العينة لطبيعة البحث الكيفية.

وللتأكد من صحة البيانات وموثوقيتها وإمكانية التعويل عليها في بناء نتائج البحث، فقد لجأ الباحث إلى تكرار المقابلات مع الحالات المدروسة للتأكد من تماسك ما أدلوا به من معلومات متناثرة.

الحالات المدروسة (العينة):

الحالة (١): طالب بجامعة الملك سعود، يبلغ من العمر ٢٥ عامًا كانت إجابته بقوله: إنه متكيف جدًا بمدينة الرياض؛ لوجود أعداد كبيرة من السودانيين خارج وداخل الجامعة، وإضافة إلى التشابه الثقافي بين المجتمع السوداني والسعودي وبعض المجتمعات الموجودة بمدينة الرياض بأنه سبب من أسباب التكيف، كما أن التردد للسودان خلال العطلات أدى إلى التكيف الاجتماعي بمدينة الرياض، كما أن توفر وسائل التواصل الاجتماعي وقنواته أدى إلى التكيف الاجتماعي بمدينة الرياض، أما بالنسبة للعلاقة بين السعوديين لا تشكل فارق لديه للتكيف بمدينة الرياض.

الحالة (٢): طالب بجامعة الملك سعود، يبلغ من العمر ٢٦ عامًا، أجاب: بأنه متكيف اجتماعيًا بمدينة الرياض، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها عدد سنوات إقامته التي قضاها في مدينة الرياض مما ساعده في التكيف اجتماعيًا، تلاه وجود عدد من أبناء الجالية السودانية داخل وخارج الجامعة، والعلاقة الجيدة مع الأصدقاء السعوديين كان لها أثر كبير في التكيف الاجتماعي والاندماج في مجتمع مدينة الرياض، كما أن وسائل الاتصال أسهمت في عملية التكيف الاجتماعي لديه بمجتمع مدينة الرياض، وصغر العمر بالنسبة لديه زاد من التكيف الاجتماعي بمدينة الرياض.

الحالة (٣): طالب بجامعة الملك سعود يبلغ من العمر ٢٥ عامًا، حيث أجاب قائلًا: إن تكيفه الاجتماعي في مدينة الرياض يرجع إلى عدة عوامل منها، وجود الأصدقاء والأقرباء من ذوي الرحم مما كان له أثر كبير في عملية التكيف الاجتماعي بمدينة الرياض، وكذلك الاعتياد على مدينة الرياض والراحة النفسية وحبه لها واعتبارها موطنه الثاني وأنه يفضل العيش فيها والبقاء فيها مقارنة ببقية مدن المملكة، وجودة الخدمات المقدمة على التكيف بمدينة الرياض، إضافة إلى العلاقات الجيدة بين الزملاء والطلاب والمعاملة الحسنة مع الطلاب السعوديين ساهمت في التكيف الاجتماعي بمدينة الرياض، إلا أنه في الآونة الأخيرة وبسبب ارتفاع الأسعار أصبحت المكافأة لا تكفي لاقتناء جميع متطلباتي.

الحالة (٤): طالب جامعي، يبلغ من العمر ٢٨ سنة، أجاب بقوله: أنه متكيف اجتماعيًا بمدينة الرياض نسبة لتقديم الخدمات من قبل إدارة الجامعة، وتوفر وسائل التواصل الاجتماعي ساعدتا في عملية التكيف الاجتماعي بمدينة الرياض. إلا أن علاقته مع الطلاب السعوديين ليس لها تأثير في عملية التكيف لديه.

الحالة (٥): طالب بجامعة الملك سعود يبلغ من العمر ٢٨ عامًا، أجاب بقوله: إنه متكيف جدًا بمدينة الرياض؛ لوجود الخدمات المقدمة من قبل إدارة الجامعة وتوفرها، ما ساعد في التكيف الاجتماعي وأن العلاقات الاجتماعية الجيدة بين الزملاء السعوديين والسودانيين ساعدت في عملية التكيف الاجتماعي، كما ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي وتوفرها في عملية التكيف بمدينة الرياض، إضافة إلى التردد للسودان في فترة العطلة، وتشابه ثقافة المجتمعين السعودي والسوداني في بعض العادات النابعة من الثقافة الإسلامية العربية التي ساعدت في التكيف الاجتماعي.

عرض ومناقشة النتائج والتعقيب عليها:

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم فهم أفضل للتكيف الاجتماعي للطلاب السودانيين بمدينة الرياض، وذلك بالتركيز على الحالات الخمسة التي مثلت عينة الدراسة، وأن نتائج البحث غير قابلة للتعميم وذلك بسبب طبيعته الكيفية؛ وصغر حجم عينته وتباين إفادات الحالات المدروسة. فبعد جمع المعلومات المطلوبة من عينة الدراسة، بدأ تحليل البيانات بعد إجراء ثلاث مقابلات، وقد اكتمل جمع البيانات بصورتها النهائية إلا أن التحليل خضع لمراجعة وتحرير قبل أن يستقر بصورته النهائية (العبد الكريم: ٢٠١٢).

كما قدم هذا البحث تحليلًا دقيقًا للتكيف الاجتماعي للطلاب السودانيين المقيمين بمدينة الرياض، وكان الهدف الرئيس من البحث التعرف على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لديهم وواقع تكيفهم. وقد رتبت النتائج بناءً على تسلسل تساؤلات البحث على النحو التالي:

أشارت نتائج البحث إلى وجود متغيرات اجتماعية كان لها التأثير في عملية التكيف الاجتماعي لدى الطلاب السودانيين المقيمين بمدينة الرياض في ضوء الظروف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي ساعدت على تعزيز اندماج الطلاب السودانيين في المجتمع السعودي، الأمر الذي أدى لتكوين وإنشاء علاقات اجتماعية حميمة أدت دورًا مهمًا في عملية التكيف الاجتماعي، وأن الإنسان بطبعه لا يعيش بمفرده ولا بمعزل عن الآخرين، كما أنه يشعر بإنسانيته ضمن نطاق الجماعة والمجتمع وهذا يؤكد ما ذهب إليه ابن خلدون في مقدمته وهو الذي اعتبر الإنسان اجتماعيًا بطبعه، ويحتاج إلى التعاون مع الآخرين، وأن الناس يجتمعون للضرورة للتعاون على المعاش.

ولقد أشارت كذلك نتائج البحث إلى أن التكيف الاجتماعي الجيد ساهم في دفع العملية التعليمية وتوطيد العلاقات الاجتماعية لدى الطلاب، وهذه النتائج رغم محدودية البحث إلا أنها تتفق مع نتائج دراسة (الصغير، ٢٠٠١)، المتمثلة في أن التكيف الاجتماعي يختلف بالخصائص الاجتماعية والثقافية، وبما أن عينة الدراسة يشتركون في خصائصهم الاجتماعية والثقافية الأمر الذي أدى إلى تكيفهم الاجتماعي، ودراسة (بريك، ٢٠١٧)، التي بينت أن الارتباط موجب دال إحصائيًا بين المرونة المعرفية والتكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود هما أساس التكيف الاجتماعي، ودراسة (شحادة، ٢٠٢٠)، حيث أشارت إلى أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين التكيف الاجتماعي ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة، كما أن الطلاب الذين طالت مدة إقامتهم أكثر تكيفًا، فالطالب السوداني يتمتع بقيم وشيم حميدة منها الكرم ومساعدة الآخرين ومؤازرتهم والتكاتف والتلاحم معهم في السراء والضراء، وغيرها في كثير من المواقف التي عرفوا بها، هذه القيم الحميدة التي توارثوها من قيم الإسلام السمحة ومن قيم المجتمع السوداني. كما أن التردد للسودان خلال فترات العطلات والإجازات، وزيارة الأهل والأقارب في الإجازات والعطلات تجدد النشاط ودافعية الإنجاز، تساعد في عملية التكيف الاجتماعي بمدينة الرياض.

وأما بالنسبة للوضع الاقتصادي للطلاب السودانيين في مدينة الرياض وفق ما أفاد به طلاب عينة الدراسة بأن المكافأة التي تصرف لهم غير كافية لتغطية مصروفاتهم بسبب ارتفاع الأسعار، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الصغير، ٢٠٠١)، الذي أشار إلى أهمية دور العامل الاقتصادي بالنسبة لعملية التكيف الاجتماعي للطالب المغترب.

وأما بالنسبة لعلاقة الطلاب السودانيين مع نظرائهم من الطلاب السعوديين فقد بينت نتائج الدراسة أن الطلاب السودانيين يتمتعون بعلاقات اجتماعية جيدة مع الطلاب

السعوديين، مما أدت إلى تعزيز عملية التكيف الاجتماعي بمدينة الرياض بصورة إيجابية، التي تمثل أحدى أهم عوامل التواصل والترابط بين شعبي البلدين. وكذلك معرفة العادات والتقاليد للمجتمع السعودي، فيمكن تعزيز عملية التكيف الاجتماعي بالنسبة للطلاب السودانيين المقيمين بمدينة الرياض من خلال الاهتمام ببرامج التوعية من خلال وسائل الإعلام والجمعيات غير الحكومية، وأيضًا من خلال إقامة الندوات التثقيفية في الجامعات، ودور الأندية الثقافية.

فالطلاب السودانيون في مدينة الرياض يشعرون بسهولة التكيف في بلدهم الثاني نظرًا إلى التقارب الكبير بين المجتمعين في العديد من الجوانب الثقافية المتمثلة في العادات والتقاليد. ولأنها نابعة من الثقافة الإسلامية العربية، التي تمثل أحد أهم عوامل التواصل والترابط بين البلدين، كما تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في توطيد عملية التكيف الاجتماعي في كونها جعلت الترابط أمرًا سهلًا في شتى مناطق العالم بسبب توفر المعلومات والبيانات من خلال انتشار التكنولوجيا؛ لأن العصر الذي نعيش فيه عصر المعلومات والبيانات وسرعة الوصول إليها بكل سهولة ويسر، ما جعل عملية التواصل بين الناس في أي منطقة في العالم يسيرة؛ لا سيما التواصل بينهم وبين أهلهم بالسودان مما زاد التكيف الاجتماعي بمدينة الرياض.

يرى الباحث أن الإنسان بطبعه مفطور على العيش والتعامل مع الآخرين فلا يستطيع العيش وحيدًا مهما توفرت له سبل الراحة والرفاهية. فالعلاقات المتميزة بين الطلاب السودانيين والطلاب السعوديين أدت إلى تعزيز التكيف الاجتماعي في مدينة الرياض.

إضافة إلى أن عدد السنوات وطول فترة الإقامة بمدينة الرياض ساهم في عملية التكيف الاجتماعي لدى عينة الدراسة فالإنسان كلما طالت مدة إقامته في أي مكان يألفه ويزداد ارتباطه به وبالمجتمع الذي يعيش فيه، ويؤدى به _ نوعاً ما _ إلى التأقلم والتكيف، وقد جاء في الحديث عن أبي هريرة عن النبي _صل الله عليه وسلم_ قال: "الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ، ولا خيرَ فيمَن لا يَأْلَفُ ولا يُؤْلَفُ، وخيرُ النَّاسِ أَنفَعُهُم للنَّاسِ". أخرجه أحمد (٩١٨٧)، والبزار (٨٩١٩)، والحاكم (٥٩). وحسنه الألباني: (السلسلة الصحيحة: ٤٢٦).

وبالرغم من اتصاف الإنسان بصفات خاصة ومميزة، كالثقافة والقيم والتكنولوجيا، إلا أن العلاقات الإنسانية لا تتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية فقط، بل تتأثر كذلك بعلاقات متشابكة من الأسباب والنتائج وما يترتب على ذلك من ردود أفعال في نسيج تلك العلاقات، وعليه فإن العلاقات الإنسانية الهادفة لها كثير من النتائج، فالبيئة البيولوجية والفيزيائية تؤثر على العلاقات الإنسانية التي تفرض قيودًا حيوية وفيزيائية محدودة عليها والتي تحمل في طياتها قدرة فائقة، إلا أنه لا يمكن إلغاء هذه القوانين الأيكولوجية أو تجاوزها.

يثمن الباحث على دور العلاقات الاجتماعية المتميزة التي يتمتع بها الطلاب السودانيون في مدينة الرياض بصفة عامة، وطلاب جامعة الملك سعود بصفة خاصة، فإنه من الأفضل المحافظة على هذه العلاقات الجيدة وتقوية أوصرها وإعطاء صورة حسنة عن السودان فيما يخدم الشعبين عبر الدبلوماسية الشعبية بجانب تقديم المزيد من الرعاية والاهتمام لتطوير تلك العلاقات.

توصيات البحث:

بعد أن تناول الباحث بالدراسة والتحليل موضوع **"التكيف الاجتماعي لدى السودانيين بمدينة الرياض"**، وعلى

ضوء هذه النتائج يمكننا أن نوجز ما خلـص إليه هذا البحث وبلـورة عدد من التوصيات على النحو التالي:

-أظهرت نتائج البحث أهمية لعملية التكيف الاجتماعي لدى الطلاب السودانيين بجامعة الملك سعود، ويوصي الباحث بالاهتمام بالجانب الاجتماعي للطلاب، وتكثيف العمل الثقافي للتعريف بثقافات البلدين لتعزيز العلاقات بين شعبي البلدين من خلال وزارتي الخارجية والجهات ذات الصلة.

-حث إدارة الطلبة الدوليين على تدعيم العمل الثقافي والاجتماعي بما يعزز ويقوي روابط الأخوة بين الطلاب.

-العمل على تأسيس رابطة للطلاب السعوديين والسودانيين للتعريف بالقيم الاجتماعية السائدة في البلدين وتعزيزها وتنميتها.

-إجراء المزيد من البحوث والدراسات ذات العلاقة بالتكيف الاجتماعي للطلاب وقضاياه والاستفادة من نتائجها والعمل بها.

-نظرًا للتشابه الكبير في ثقافة البلدين ومعظم العادات والتقاليد يوصي الباحث بتأسيس قناة فضائية متخصصة تعزز من القيم والعادات الحميدة للبلدين وتطرح وجهة نظرها من منظور إسلامي.

-يوصي الباحث بتفعيل دور الجمعيات ومنظمات المجتمع الأهلية على مساعدة الطلاب وحل مشاكلهم.

الخاتمة:

أحمد الله تعالى على توفيقه وألطافه البهية وأحمده حمد الشاكرين على أن أنعم علي بالصحة والعافية لإكمال هذا البحث، وأصـلي وأسـلم على الهادي البشير محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأتباعه من كل حاضر وباد. وبعد؛

فبعد أن تناولنا بالبحث موضوع التكيف الاجتماعي لدى الطلاب السودانيين المقيمين بمدينة الرياض، من جميع نواحيه الموضوعية والإجرائية وذلك بهدف التعرف على واقع تكيفهم في المجتمع السعودي ومعرفة العوامل الاجتماعية المرتبطة به؛ وتعزيز الجانب الإيجابي للتكيف الاجتماعي، وما توصل إليه هذا البحـث إلـى عدد من النتائج، فضلاً عن عدد من التوصيات.

وكما أن الإنسان لا يعيش بمعزل عن الآخرين ولا خارج نطاق المجتمع الذي ينتمي إليه ويمارس فيه أدواره، ويشعر بكينونيته وإنسانيته وأن تكوين العلاقات الجيدة تعزز من عملية التكيف الاجتماعي في المجتمع، مما ينعكس على استقرار المجتمع واستمراريته.

لما كان موضوع التكيف الاجتماعي من أهم الموضوعات التي توليها الدول والشعوب على مختلف مستوياتها سواء كانت دول متقدمة أو نامية أهمية خاصة، كما أن بلدينا السودان والمملكة العربية السعودية ليست ببعيدة من هذا الاهتمام، بما ينعكس إيجابًا على الطلاب وتأكيدًا لمتانة العلاقات الأخوية بين شعبي البلدين.

إضافة إلى ذلك فأن الشعب السوداني يكن كل الحب والاحترام للشعب السعودي بمشاعر صادقة، تهدف لتقوية هذه أواصر العلاقات الاجتماعية، فضلًا عن حبهم وتعلقهم بالحرمين وحب النبي صلى الله عليه وسلم وآل بيته وصحابته أجمع.

وقد تم هذا البحث من خلال التالي؛ مقدمة عن موضوع التكيف الاجتماعي لدى الطلاب، ثم مشكلة البحث وتساؤلاته وأهدافه وأهميته، والمفاهيم المستخدمة في البحث، وإطاره المنهجي المتضمن للخطوات التطبيقية المتعقلة بأهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، واختيار العينة، والأداة المستخدمة لجمع البيانات، هذا إضافة إلى الأساليب

الإحصائية التي اعتمد عليها الباحث لمعالجة البيانات المجموعة من عينة الدراسة بواسطة الأداة المستخدمة والتأكد من صدق ثباتها، وصياغة إجراءات التطبيق في كل مرحلة من مراحل البحث.

إضافة إلى الإجابة عن أسئلة البحث ومناقشتها، وما أسفرت عنه من نتائج، في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتم تحقيق أهداف البحث من خلال الإجابة عن تساؤلاته، ومعالجة البيانات إحصائيًا.

وأهم النتائج والتوصيات التي طرحها الباحث لموضوع التكيف الاجتماعي عند السودانيين المقيمين بمدينة الرياض ودوره في المساهمة في تقوية أواصر العلاقات بين البلدين.

المصادر والمراجع

القران الكريم.

أحمد، غريب سيد، عبد المعطي، عبد الباسط (١٩٨٤)، *علم الاجتماع*، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

اسماعيل، قباري محمد، (د. ت)، *قضايا علم الاجتماع المعاصر* (دراسة تحليلية نقدية)، منشأة المعارف، الاسكندرية.

الألباني، محمد ناصر الدين، *سلسلة الاحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*، مكتبة المعارف للنشر، الرياض.

الخريجي، عبد بن محمد الخريجي، الجوهري، محمد (١٩٩٤)، *علم السكان*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

دافيد وف، لندا (٢٠٠٠)، *السلوك الاجتماعي (الوراثة، البيئة، الروابط الاجتماعية)*، ترجمة د. نجيب الفونس خزام وآخرون، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ط١.

الزيود، اسماعيل محمد (٢٠١٢)، *علم الاجتماع*، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن.

الشناوي، أحمد، وآخرون (٢٠٠١)، *التنشئة الاجتماعية للطفل*، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

العبد الكريم، راشد بن حسين، ٢٠٠٢، *البحث النوعي في التربية*، الرياض: منشورات جامعة الملك سعود.

المالكي، عبد الرحمن (٢٠١٩) *مدرسة شيكاغو ونشأة سوسيولوجيا التحضر*، إفريقيا الشرق، ط (٢).

الرسائل العلمية:

شحادة، محمد سليم والزبون، سليم عودة (٢٠١٢)، *مستوى التكيف الاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الطلبة*، رسالة ماجستير منشورة، مسترجع من موقع المنظومة.

الحارثي، هلال (٢٠٢٢)، مستوى التوافق النفسي لدى طلاب المنح الدارسين الدوليين بالجامعة الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات، *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، جامعة الملك سعود، ع (٧).

عمران هاني يونس وأحمد، حمزة يوسف (٢٠١٧)، تأثير الاغتراب النفسي في التكيف الاجتماعي للطالب – دراسة ميدانية على طلاب الأسر المهجرة خارج مراكز الإيواء في مدينة اللاذقية، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، مج (٣٩)، ع (٣).

الصغير، صالح محمد (٢٠٠١)، التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين- دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود، *مجلة جامعة أم القرى، للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*، مج (١٣)، ع (١)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحضري، سومة أحمد (٢٠٢١)، الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية لدى الطلاب

والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر في ضوء المتغيرات الديموغرافية، *مجلة الإرشاد النفسي*، ع (٦٦)، مج (١) أبريل ٢٠٢١م.

ملكوش، رياض محمد أمين (١٩٩٩)، التكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعات – دراسة ميدانية عن طلبة الجامعة الأردنية، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، مج (١)، ع (١٥).

بريك، السيد رمضان (٢٠١٧)، الإسهام النسبي للمرونة المعرفية في التنبؤ بالتكيف الاجتماعي والاكاديمي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث*، الأردن.

حسين، سهلة حسن فلندر والعبابجى، ندى فتاح زيدان (٢٠٠٣)، *القلق الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة الموصل*، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، موقع دار المنظومة.

كرار، المامون السر (٢٠١٤)، التكيف الاجتماعي لدى المهاجرين السودانيين في المجتمع السعودي – دراسة ميدانية، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، جامعة حلوان، ع (٣٦).

المواقع الإلكترونية:

الهيئة العامة للإحصاء في السعودية , الشباب السعودي بالأرقام2020 https:// www.stats. gov.sa/ar/news/397

موسوعة عريق2023 https://areq.net/m